

مجموعة جميلة من اللوحات الحديثة. وأضاف في أحد الأيام وحتى بعد لحظة من التفكير: "ستزين أنه سيشتري منك بعض اللوحات. إني واثق."

ما كنت واثقة منه هو أنني لا أملك أية موهبة وأن لوحاتي لا تساوي شيئاً. فقد انتقلت من مراهقة لنقل منفلتة أمضتها في علب الليل ومراسم الرسامين. لم يبق منها ملتصقاً بي إلا طيف أمل في أن أصبح رسامة. واليوم، إني أرسم لنفسى فقط لمجرد التسلية وقتل الوقت. وعندما أتى زوجي يحدثني أن المعلم قد يشتري مني لوحة اكتفيت بهز كتفي والنظر إليه. ها أنذا اكتشف أن ساقيه مقوستان. أقصد أن ربلتيه تميلان إلى الخارج في حين أن ركبته تتجهان إلى الداخل.

صار زوجي عصبياً أكثر فأكثر، مكفهراً سريع الغضب، حزيناً. ذات صباح وقبل أن يخرج قرر أن يفسر لي سبب هذا التغيير في مزاجه: الرياح لا تجري كما يشتهي في موضوع المنصب في الخارج، ثمة صعوبات، يلزم أيضاً دفعة صغيرة، من أي نوع؟ قال ببساطة: "دفعة صغيرة". ثم خرج.

بعد خروجه فكرت. أظن أنني قلت سابقاً أنني رأيت من البشر أصنافاً منذ أن كنت في الرابعة عشرة (حصلت على عشيقى الأول في ذلك السن) وحتى اليوم حيث بلغت العشرين، إن عملية النوم مع رجل لا تبدو لي صعبة أو ذات أهمية... ثم إن مستقبل زوجي الآن في الميزان. إذا...

لم يطل ترددي؛ تعلمون. اتصلت هاتفياً بالمعلم. قلت له إني علمت باهتمامه برسومي. وإني وحيدة في البيت في تلك اللحظة وأنه يستطيع أن يأتي، إذا أحب، لرؤية لوحاتي، حتى مباشرة. قبل دعوتي كما لو أنه صدق حجتي غير المستغربة ولا الساخرة.